

92 - التعليق على كتاب الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة)ما

يرقى به المريض (الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين
اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين والمسلمات اما بعد قال المصنف حفظه الله في كتابه الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة -

00:00:00

ما يرقى به المريض عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكت يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفذ
فلما اشتتد وجعه كت اقرأ عليه وامسح بيده رجاء بركتها -

00:00:25

الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك
نبينا محمد واله وصحبه اجمعين -

00:00:45

اما بعد ما يرقى به المريض المريض جاءت السنة النبوية بانواع من الاذكار والادعية العظيمة النافعة التي لها اثراها البالغ باذن الله عز
وجل في شفاء المريض فيشرع ان يرقى -

00:01:03

بها المريض وقد جعلها الله سبحانه وتعالى سببا للشفاء وجدير بالمسلم ان يكون على علم بالتأثير عن النبي عليه الصلاة والسلام مما
يرقى به المريض حتى لا يشغل بامور لا اصل لها -

00:01:33

واعمال لا اساس لها وفي السنة الوفاء والكافية والبركة وقد جاءت انواع من ما يرقى به المريض في احاديث الرسول عليه الصلاة
والسلام منها هذا الذي جاء في حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها -

00:01:56

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكت يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفذ فلما اشتتد وجعه كت اقرأ عليه وامسح بيده
رجاء بركتها وجاء في صحيح مسلم عنها رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض احد من اهله نفذ عليه
بالمعوذات -

00:02:21

في هذين الحديثين انه عليه الصلاة والسلام كان ينفذ على نفسه بها اذا اصابه وجع او اشتكت عليه الصلاة والسلام وكان ايضا ينفذ
بها على اهله اذا مرض احد منهم -

00:02:54

نفت عليه بالمعوذات والمعوذات يراد بها ثلاث سور وهي قل هو الله احده وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ودخلت بسورة
الاخلاص مع المعوذات او مع المعوذتين قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس تغليبا -

00:03:12

لانها اشتغلت على صفة الرب سبحانه وتعالى الدالة على كماله وان لم يصرح فيها بلفظ التعويذ لم يصرح فيها بلفظ التعويذ فالحاصل
ان هذه السور الثلاث عظيمة الشأن في اه باب الاستشفاء -

00:03:37

ان ينفت فيها المرء على نفسه او ينفت بها على من كان اه مريضا اه طلبا اه ان يشفيه الله سبحانه وتعالى. وقد قال عليه الصلاة
والسلام من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل -

00:03:57

وخير ما ينفع به المريض ان ينفت عليه بهذه السور الثلاث التي كان عليه الصلاة والسلام اذا اشتكت نفت بها على نفسه واذا اشتكت
احد من اهله نفت بها عليه -

00:04:17

وافاد هذا الحديث عظم شأن هذه السور الثلاث وانها رقية وانها يستشفى بها من الامراض والاسقام والاواعي و قد ورد في

شأن هذه سور احاديث كثيرة تدل على عظم شأنها - 00:04:32

سورة المعوذتين قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس لها تأثير عجيب بالشفاء من العين والسحر ونحو هذه الامراض والامام ابن القيم رحمة الله تكلم في كتابه بداعي الفوائد - 00:04:59

واطالم عن فوائد هاتين السورتين وتكلم ايضا عن معاني هاتين السورتين يقول رحمة الله المقصود الكلام على هاتين السورتين وبيان عظيم منفعتهما وشدة الحاجة بل الضرورة اليهما وانه لننتبه لكلامه لا يستغنى عنهم احد قط - 00:05:22

وان لهما تأثيرا خاصا في دفع السحر والعين وسائر الشرور وان حاجة العبد الى الاستعاذه بهاتين السورتين لننتبه معاشر الكرام وان حاجة العبد الى الاستعاذه بهاتين السورتين اعظم من حاجته الى النفس والطعام والشراب - 00:05:48

واللباس الى اخر كلامه رحمة الله في كتابه اه بداعي الفوائد قال وعن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه انه شكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ اسلم - 00:06:09

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي تألم ضع يدك على الذي تألم من جسده وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحذر - 00:06:30

هذا حديث اه عثمان بن ابي العاص انه رضي الله عنها اشتكي اه وجعا فذكر ذلك لرسول الله عليه الصلاة والسلام ولنلاحظ هنا ان الوجع الذي يشتكي منه وجع آآ طالت مدة - 00:06:51

ربما يسمى في زماننا مزمن فوجع طويل الزمان طويل المدة اشتكي يشتكي من هذا الوجع في جسده منذ اسلم طالت مدة هذا الوجع فماذا قال له عليه الصلاة والسلام قال ضع يدك على الذي تألم من جسده. يعني موضع الالم - 00:07:15

طعم يدك على الذي تألم من جسده وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحذر في هذا الحديث ان شكاية في موضع من البدن في القدم في الفخذ - 00:07:41

في البطن في الرأس في الاذن في الصدر في اي جهة من البدن يضع يده آآ اليمنى على موضع الالم موضع الشكاية ثم يقول بسم الله ثلاث مرات الباء في في بسم الله باء الاستعانة - 00:08:03

ففيها الاستعانة بالله التيمم بذكر اسمه تبارك وتعالى ثم يقول سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحذر اعوذ اي اعتصم والتجأ الى الله سبحانه وتعالى من شر ما اجد اي من شر ما اجد من وجع والالم - 00:08:26

وشر ما احذار اي شر ما اخاف ان يكون ويقع فاشتمل هذا التعود على التعود من امرين تعود من الوجع الذي هو فيه والتعود من الوجع الذي يخاف حصوله ويتوقع حصوله - 00:08:56

ومن ذلك ان يتفاقم المرض او يتولد عنه امراض كثير من المرضى اذا كان اه اذا كان مريضا يصبح ما عنده مع الوجع الذي يشتكي منه تخوف من تفاقم المرض - 00:09:19

او ان يجر عليه امراض اخرى فجاء هذا التعود شاملا للامرين التعود من الوجع الذي يجده والتعود من اه الاشياء التي يحذار ان ان تزيد بسبب هذا المرض قال وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد - 00:09:37

اشتكى ف قال نعم قال بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد او عيني حاسد او عين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك - 00:10:01

حديث ابي سعيد فيه هذه الرقية التي رقى بها جبريل مهدا صلى الله عليه وسلم جاءه وسأله قال اشتكت؟ قال نعم اشتكت؟ قال نعم فرقاه بهذه الرقية بسم الله ارقيك - 00:10:22

من كل شيء يهديك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك فهذا فيه الرقية من هذه الشرور والآفات كلها وفيها الالتجاء الى الله والاعتصام به سبحانه وتعالى وفيها طلب الشفاء - 00:10:44

والعافية قال وعن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض يعوده قال - 00:11:07

لا بأس طهور ان شاء الله فقال له لا بأس طهور ان شاء الله قال قلت طهور كلاماً بل حمى تفور او تشور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا - 00:11:24

هذا الحديث فيه ما يقال للمريض والمريض اه يحتاج الى من يطمئنه ويهدون عليه ويدركه بالثواب ويدركه ما في المرض من تكفير وتطهير وهذه امور نافعة جداً للمريض اه عندما يقال له لا بأس - 00:11:47

عندما يقال له طهور هذه كلمات لها وقع في نفس المريض اثر عظيم جداً عندما يذكر بالثواب عندما ياه ياه يتفضل له بالشفاء والعافية اه وغير ذلك من الكلمات المؤنسة المفرحة - 00:12:14

قلب المريض فكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم اذا عاد مريضاً ان يقول له طهور ان شاء الله كان عليه الصلاة والسلام اذا دخل على مريض يعوده قال لا بأس طهور ان شاء الله - 00:12:35

لا بأس طهور ان شاء الله طهور هذا خبر وابتدى محنوف اه هو طهور لك من ذنبك مطهر لك منها اي هو اي المرض طهور لك من ذنبي فهذا فيه انه يستحب ان يذكر المريض - 00:12:52

بما في المرظ من تطهير للذنوب هنا قال لهذا الرجل هذا الاعرابي عندما عاده كما هي عادته صلى الله عليه وسلم قال له لا بأس طهوراً ان شاء الله فقال الاعرابي كنت طهور - 00:13:11

كلا بل هي حمى تفور او تشور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا فنعم اه ان هذا هو الذي اه يكون اه او يقع لان الرجل - 00:13:29

ما قبل آآ من النبي عليه الصلاة والسلام ما اه ذكره به من ان الامراض كفارات وهذا اه ضعف صبره ولهذا المريض يحتاج صبر يحتاج الى الثقة بالله يحتاج الى حسن التوكل على الله - 00:13:52

يحتاج ان يجعل من المرظ سبباً للقرب من الله سبحانه وتعالى قال وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود بعض اهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب البأس اشف انت وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك - 00:14:13
شفاء لا يغادر سقماً هذا الحديث حديث عائشة فيه هذه الرقية يعود بها بعض اهله يمسح بيده اليمنى ثم يدعوا آآ بهذا الدعاء وفي رواية عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكتي من انسان - 00:14:41

مسحه بيمينه ثم قال وذكريت هذا الدعاء وفي رواية قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرقى بهذه الرقية وذكريته وجاء في صحيح البخاري عن عبد العزيز بن صهيب - 00:15:03

قال دخلت انا وثبتت على انس ابن مالك فقال ثابت يا حمزة اشتكتي فقال انس ثابت يا ابا حمزة اشتكتي فقال انس قال يا ابا حمزة اشتكتي - 00:15:22

فقال انس الارقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال بلى قال اللهم رب الناس مذهب البأس اشف انت الشافي لا شافي الا انت شفاء لا يغادر سقماً وهذه الرقية العظيمة التي جاءت في حديث عائشة - 00:15:44

وحدث انس التي كان يرقى بها النبي صلى الله عليه وسلم المريض جدير بال المسلم ان يعترض بها اولاً بتعلم اه بضبط الفاظها حفظاً وفهم معانيها ثم الرقية يرقى آآ بها مريضة من اهل او ولد او قريب او نحو ذلك - 00:16:05

قوله الله رب الناس هذا فيه التوسل الى الله سبحانه وتعالى بالريوبونية وانه رب الناس وحالهم وموجدهم وقوله اذهب البأس البأس والتعب والشدة والمرض وحدث انس جاء بلفظ الله رب الناس مذهب البأس - 00:16:29

وهذا فيه التوسل الى الله بكونه سبحانه وتعالى وحده المذهب للناس الشافي لا شفاء الا شفاؤك قوله وشفاهه وانت الشافي هذا توسل الى الله سبحانه بانه الشافي الذي يبيده الشفاء - 00:16:53

كما في قوله تعالى اذا مرضت فهو يشفين وقوله لا شفاء الا شفاؤك هذا فيه تأكيد للمعنى السابق ان الشافي هو الله انت الشافي وقول الشفاء لا يغادر سقماً اه لا يترك او يعقب علة - 00:17:14

والفائدة من هذه الزيادة شفاء لا يغادر سقماً ان بعظام الامراض يشفى منها الانسان لكن يكون لها عواقب اثار جانبية للمرض فسائل الله

العافية من المرض والسلامة من الامراض التي تتولد - 00:17:42

عنه وتنشأ منه قال وعن ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا ولم يحضر اجله فقال عنده سبع مرار اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك - 00:18:01

الاعفافه الله من ذلك المرض هذا من السنة ان يجلس عند رأس المريض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عاد المريض جلس عند رأسه الجلوس عند الرأس - 00:18:21

فيها انس للمريض وقرب منه وراحة لنفسه وادخال السرور عليه خلاف لو انه كان بعيدا عنه القرب منه والجلوس قريبا منه هذا فيه تسلية له ومؤانسة وايسير في الحديث معه - 00:18:41

وارفق به وهذا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم يجلس عند رأس المريض ويضع يده على بدن رأسه او يده ووضع اليد على المريض هذا ايضا فيه فوائد منها ان تستشعر حجم المرض احيانا تطلع يدك فتجد ان المريض معاناته شديدة حرارته مرتفعة مثلا - 00:18:58

فتشعر بحجم المرض فيزيد عطفك عليه وداعوك له وتلطفك معه ومؤانستك له ومن فوائدك ان هذا فيه الرقية ترقيب بوضع اليد على على رأسه او على يده واياضا فيه تسلية له مؤانسة - 00:19:25

ملاظفة الحاصل ان هذا كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا قال سبع مرار ثم اذا قال للسبعين مرار اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك - 00:19:51

فان كان في اجله تأخير عوفي من وجعه هذه كلمات عظيمة يشرع ان تقال عند عيادة المريض اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك ويكررها - 00:20:08

سبعة مرات قال وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول كان يقول للمريض باسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى سقينما باذن ربنا هذا الحديث آآ حديث عائشة - 00:20:23

رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض كان يقول للمريض باسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا بريقة بعضنا يشفى سقينما باذن ربنا هذا فيه اه - 00:20:46

التعويذ والرقية بهذه الكلمات ان يطبع اه ان يبل اصبعه بريقه ثم يضعه على التراب تراب لا يختص بتراب المدينة وانما اي مكان في الدنيا المهم ان يكون التراب نظيف - 00:21:11

المهم ان يكون التراب نظيف ويضعه على المريض يضع اصبعه للمريض والاقرب والله اعلم ان هذا يرقى فيه من القرود والدمامل ونحو ذلك فيطبع اه اصبعه الذي علق في بعوض التراب - 00:21:38

على المريض ثم يقول باسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى سقينما باذن ربنا قال وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رهطا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:01

انطلقوا في سفرة سافروها حتى نزلوا بحي من احياء العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم فلدرغ سيد ذلك الحي فسمعوا فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو اتيتم هؤلاء الرهط الذين قد نزلوا بكم - 00:22:21

لعله ان يكون عندهم لعله ان يكون عند بعضهم شيء فاتوهم فاقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ فسعينا له بكل شيء. لا ينفعه شيء فهل عندكم فهل عند احدكم؟ فهل عند - 00:22:46

احد منكم شيء فقال بعضهم نعم والله اني لاراق ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما انا براق لكم حتى يجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطبيع من الغنم. فانطلقوا فجعل - 00:23:08

يتفل ويقرأ الحمد لله رب العالمين حتى لكانما نشط من عقال. فانطلق يمشي ما به قلبه قال فاوف قال فاوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان - 00:23:29

فنتظر ما يأمرنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك انها رقية اصبتم اقسموا واضربوا لي معكم بسهم قوله ما به طلبة اي الم وعلة - 00:24:00

هذا الحديث حديث ابي سعيد في فضل آآ الفاتحة وانها رقية فقد قال له النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر انه كان يقرأ الفاتحة وينفت قال وما يدريك النهار قياماً اصبتم - 00:24:23

الفاتحة رقية عظيمة جدا ولها تأثير عظيم جدا في شفاء المريض ولهذا انصح في باب الرقية ان يكون التركيز على آآ الفاتحة كما في هذا الحديث والمعوذات التي هي السور الثلاثة الاخلاص وقل اعوذ برب الفلق - 00:24:45

قل اعوذ برب الناس وآية الكرسي فيها لكي اعظم آية من آية القرآن الكريم لها شأن عظيم في الشفاء باذن الله سبحانه وتعالى مع هذه الرقى التي ثبتت - 00:25:11

عن النبي الكريم عليه الصلوة والسلام وفيما يتعلق بالفاتحة واثرها في الشفاء. يقول ابن القيم لو احسن العبد التداوي بالفاتحة لرأى لها تأثيراً عجيباً في الشفاء يقول رحمة الله ومكثت بمكة مدة - 00:25:29

يعتبرني ادوا ولا اجد طبيبا ولا دواء فكنت اعالج نفسي بالفاتحة فاري لها تأثيراً عجيباً فكنت اصف ذلك لمن يشتكى الما فكان كثيراً منهم يبرأ سريعاً ذكر هذا رحمة الله في كتابه الداء والدواء - 00:25:51

ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علماً وتوفيقاً وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى سميع قريب مجيب وصلى الله - 00:26:14

وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:26:37